مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات ISSN: 2437-0827
مجلد: 01 عدد: 10 2017 DOI:5424/IJO/21547

آليات المنظمات غير الحكومية في رفع الوعي البيئي في المجتمعات المحلية

د. آنس عرعـــــــــار
جامعة باتنة 1 – الجزائر

ملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على الآليات الميدانية التي تستخدمها المنظمات غير الحكومية في رفع مستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجتمعات المحلية، في ضوء أدوارها الرسمية في الأمم المتحدة، انطلاقا من الدور الاستشاري والذي سمح بحضورها في المؤتمرات الدولية واستشارتها فيما يتعلق بصياغة القانون البيئي الدولي ووضع المعايير الدولية، وكمراقب ميداني يتابع تطبيق القوانين البيئية على أرض الواقع على مختلف المستويات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية، وقد سخرت في ذلك مجموعة من الآليات التطبيقية آخذة بعين الاعتبار طبيعة المجتمعات التي تنشط فيها وقابليتها للتكيف والتغيير مع حملاتها التربوية والتدريبية والإعلامية بصفة عامة.

Abstract

The purpose of this paper is to identify the field mechanisms used by NGOs to raise environmental awareness among community members, in light of their official roles in the United Nations, based on the consultative role that has been allowed to attend and consult international conferences on the drafting of international environmental law and International standards and as a field observer who follows the application of environmental laws on the ground at various international, regional, national and local levels, and has used a range of applied mechanisms, taking into account the nature of the communities in which they are active Its ability to adapt and change with the educational, training and information campaigns in general.

مقدمة

تمارس المنظمات غير الحكومية الناشطة في المجال البيئي أدوارها الاستشارية والرقابية والتأثيرية القانونية التي تحصلت عليها بعد نضال طويل مع المؤسسات الدولية الحكومية وغير الحكومية في إطار استراتيجية واضحة المعالم قائمة على مبدأ أساسي وهو حماية البيئة التي نعيش فيها من أجلنا ومن أجل الأجيال القادمة، وسخرت لذلك مجموعة من الآليات أو كما يسميها الناشطون في الأوساط الميدانية بالتكتيكات، "فالتقنية أو الآلية هي إجراء محدد يقوم به المرء في إطار استراتيجية ومقاربة منهجية، وهي طريقة لتنظيم الموارد للتأثير على التغيير في العالم، ويمكن أن تكون التقنية نشاط أو نظام أو حتى مؤسسة في حالة من الأحوال وتقنية في حالة أخر وستظهر التقنيات نفسها بصورة مغايرة تعتمد على حجم المنظمة وقدرتها ومواردها، وتمثل التقنيات الوسيلة التي يمكن للمرء أن يلجأ إليها لتحقيق التغيير فيما تنطوي الاستراتيجية أو المقابلة المنهجية على القرارات المتعلقة باستخدام أي من التقنيات والأهداف التي تستحق التركيز عليها والموارد التي يمكن توظيفها".[1]

أولا- تحديد مفاهيم الدراسة

1- المنظمات غير الحكومية

يشير مصطلح المنظمات غير الحكومية إلى المنظمات الخاصة والطوعية وعادة ما تكون غير هادفة للربح وغير طائفية، فهي المنظمات التي تساهم أو تشارك في مشاريع التعاون، والتعليم والتدريب، أو الأنشطة الإنسانية، والتقدمية. بعضها معتمدة من قبل الأمم المتحدة.[2]

وتعرف المنظمة غير الحكومية وفقا لوثائق الأمم المتحدة الصادرة في عام 1994، بأنها:" كيان غير هادف للربح وأعضاؤه مواطنون أو جماعات من المواطنين ينتمون إلى دولة واحدة أو أكثر وتتحدد أنشطتهم بفعل الإرادة الجماعية لأعضائها، استجابة لحاجات أعضاء واحدة أو أكثر من الجماعات التي تتعاون معها المنظمة غير الحكومية."[3]

وتعرف الشبكة العالمية للمنظمات غير الحكومية (NGO- Global Network) المنظمة غير الحكومية بأنها: " أي مجموعة طوعية من المواطنين غير هادفة للربح، تم نتظيمها على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي، يقودها ويوجها أشخاص ذوو مصالح مشتركة، تؤدي هذه المنظمات مجموعة متنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانية، توصل اهتمامات المواطنين إلى الحكومات، تدافع وترصد السياسات وتشجع على المشاركة السياسية من خلال توفير المعلومات، بعضها يتمحور حول قضايا محددة مثل حقوق الإنسان، البيئة أو الصحة، فهي توفر التحليل والخبرة وخدمة آليات الإنذار المبكر، فضلا عن مساعدتها في رصد وتنفيذ الاتفاقيات الدولية، وتختلف علاقاتها مع مكاتب وكالات منظومة الامم المتحدة باختلاف أهدافها ومكانها وولاية مؤسسة معينة".[4]

2- البيئة

تعتبر البيئة العنصر الحيوي والفعال في مجال التنمية المستدامة، فالاستدامة لا تتعلق بالبعد الاقتصادي أو الاجتماعي بقدر ما ترتبط بالاستمرارية والمحافظة على البيئة والتي يرتكز عليها كل من البعدين الأولين، وصف المؤتمر الدولي للبيئة الذي اِنعقد في استوكهولم عام 1972 البيئة بأنها:" كل شيء يحيط بالإنسان، يمنحه القوت البدني ويتيح له فرصة للنمو الفكري والأخلاقي والاجتماعي والروحي."[5] وتذكر الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية بأن البيئة هي:" مجموعة الظروف الخارجية التي تؤثر في حياة و تطور الكائنات".[6]

وبذلك يمكن تعريف البيئة بأنها كل العناصر الطبيعية والحياتية التي توجد حول الكرة الأرضية وعلى سطحها وفي باطنها، والهواء ومكوناته الغازية المختلفة والطاقة ومصادرها ومياه الأمطار والأنهار والبحار والمحيطات وسطح التربة وما يعيش عليها وبداخلها من نبات وحيوان، والإنسان بثقافته المختلفة وعلاقاته الاجتماعية وأهمية التفاعل بين تلك الثقافات والعلاقات.

3- المجتمع المحلي

يعرف المجتمع بأنه:" كل تجمع للكائنات الإنسانية، من الجنسين، ومن كل المستويات العمرية يرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيانها الذاتي ونظمها، وثقافتها المتميزة"[7]، ويعرف بأنه:" مجموعة من الأفراد تقطن في بقعة جغرافية محددة من الناحية السياسية ومعترف بها ولها مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والأفكار الاجتماعية والأهداف المشتركة المتبادلة."[8]

ويعرف لاندس المجتمع المحلي بأنه:" منطقة جغرافية توجد فيها جماعة اجتماعية لها أنشطة عديدة وتقابل ضروريات الحياة، أما عن الطابع الاجتماعي له، فالمجتمع المحلي جماعة محلية لها وظائف مختلفة كالتعليم والعقيدة والتجارة..."[9]، كما يعرف على أنه:" جماعة من الناس تعيش في بقعة جغرافية معينة وتزاول نشاطات اقتصادية وسياسية ذات مصلحة مشتركة ولها تنظيم اجتماعي وإداري يحدد طبيعة حكمها كما أن لها قيما ومصالح وأهداف متبادلة"[10]، فالمجتمع المحلي إذن مجموعة من الناس لديهم الشعور بالانتماء إلى منطقة معينة يعيشون فيها ويتعاملون مع بعضهم البعض من أجل تحقيق أهدافهم، ولا يشترط في المنطقة أن تكون ريفية بالأساس، يكفي أن يكون هناك شعور بالانتماء.

4- الوعي البيئي

يعرف الوعي البيئي بأنه: "مستوى إلمام الافراد بقدر مناسب من المعلومات البيئية القدرة على التصرف الصحيح في مواجهة بعض مشكلات البيئة التي تواجههم وما يظهره هؤلاء الافراد من اختلاف في اتجاهاتهم نحو القضايا البيئية المختلفة."[11]

ويعرف أيض بأنه: "الإدراك بمعطيات البيئة أو معرفتها، من خلال إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وبما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية وآثارها ووسائل علاجها، وبالتالي يكتسبها الافراد إدراكهم الواعي لهذه الأبعاد وتتكون لديهم المفاهيم والاتجاهات والقيم."[12]

ثانيا- أدوار المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال حماية البيئة

في إطار الأدوار الرسمية للمنظمات غير الحكومية في الأمم المتحدة، والتي اكتسبتها عن طريق النضال المستميت منذ نشأتها الرسمية، انطلاقا من الدور الاستشاري والذي سمح بحضورها في المؤتمرات الدولية واستشارتها فيما يتعلق بصياغة القانون البيئي الدولي ووضع المعايير الدولية، وحضورها المؤتمرات الرسمية للأمم المتحدة كملاحظ يتابع سير الأعمال والتطورات البيئية الحاصلة في المجتمعات المختلفة وكمراقب ميداني يتابع تطبيق القوانين البيئة على أرض الواقع على مختلف المستويات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية، تقوم المنظمات غير الحكومية البيئية بمجموعة من المهام التي تنبثق عن تلك الأدوار.

أ- تعزيز قاعدة المعارف والتفاوض

تلعب المنظمات غير الحكومية دورا كبيرا في التصدي للشكوك العلمية حول أسباب مشكلة بيئية ما وتأثيراتها السلوكية خاصة واستراتيجيات معالجتها، وبالتالي تعزيز القاعدة المعرفية للإدارة البيئية الدولية والوطنية، حيث تجمع وتصنف وتنشر المعلومات ذات الصلة لصناع السياسات والجمهور العريض، معاهد البحوث المستقلة، وخبراء المنظمات غير الحكومية مثل: مركز قانون البيئة، المعهد الدولي للتنمية المستدامة وغيرها من الناشطين في المجال.[13]

ب- ضمان الشفافية

تعتبر الشفافية عاملا أساسيا لتحقيق مساءلة الحكومات والدول من قبل المنظمات غير الحكومية الدولية بشأن السياسات العامة البيئية المتخذة، فالشفافية والمساءلة مفهومان متلازمان يعزز كل منهما الآخر، ففي غياب الشفافية لا يمكن أن تكون هناك مساءلة، لذاك فإن أهمية الشفافية تكمن في أنها قناة مفتوحة للاتصال بين أصحاب المصلحة والمسؤولين، وهي بذلك أداة هامة لمحاربة الفساد حيث تتطلب الكشف عن مختلف القوانين والقواعد للأنظمة والتعليمات والمعايير والبرامج بشكل عام للإقرار عمليا بالمساءلة والمحاسبة في حالة عدم احترام أو مراعاة تلك البرامج والقواعد.[14]

ج- الدفاع وكسب التأييد

تؤثر المنظمات غير الحكومية من خلال مشاركتها أيضا بصورة مباشرة على العملية الدولية لصنع السياسات من خلال الضغط وكسب التأييد. ويشير كسب التأييد في هذا السياق إلى المنظمات غير الحكومية التي تعمل علنا كمدافعة عن قضيتها من خلال الاستفادة من موقعها الرسمي داخل المؤسسة. أما الضغط فقد يكون مفهوما بأنه عملية غير رسمية للتأثير على صانعي القرار في أروقة الاجتماعات وللقيام بذلك توظف عددا من الأنشطة وقنوات نفوذ رسمية وغير رسمية، كما يتم توفير المزيد من الفرص الرسمية لممارسة الضغط في كثير المؤسسات الدولية من خلال منح المنظمات غير الحكومية الحضور في الاجتماعات الرسمية، وتشمل هذه الفرص عادة تسجيل البيانات وتقديم بيانات مكتوبة ووضع أوراق للوفود سواء داخل قاعات اجتماعات أو خارجها، وهي تنعكس بدرجات متفاوتة في القواعد القانونية وممارسة ذات الصلة الدولي المؤسسات.[15]

د- العضوية في الوفود الوطنية

أصبح ممثلي المنظمات غير الحكومية أيضا أعضاء في الوفود وطنية من خلال وظيفتين مختلفتين أولا، ضمّنت بعض الحكومات ممثلو المنظمات غير الحكومية في وفودها دون أي مهمة محددة، وبذلك استفاد ممثلي المنظمات غير الحكومية في المقام الأول من أوسع فرص للمشاركة في أعمال الاجتماعات (بما في ذلك، على سبيل المثال، الوصول إلى اجتماعات مغلقة)، التي وفرت لهم زيادة فرص الحصول على المعلومات وميزة هذا الوصول المعزز للمعلومات عادة ما تكون القدرة على كسب التأييد وحق الضغط. أما ثانيا، فيتم توظيف ممثلي المنظمات غير الحكومية من قبل الحكومات كمستشارين مباشرين، وحتى في بعض الأحيان يتصرفون كمفاوضين أو كخبراء.[16]

هـ- الحوكمة البيئية الدولية

تشارك المنظّمات غير الحكومية في السياسات البيئية العالمية من خلال العديد من الطرق، حيث إنها تعمل على إثارة الوعي العام حول القضايا البيئية، وتعمل على كسب قرارات مهمة من صنّاع القرار الرسميين من أجل التأثير في السياسات المحلية والخارجية المتعلقة بالبيئة وتعمل كذلك على تنسيق الجهود لتعديل سلوك الشركات المضرّة بالطبيعة، وتشارك في المفاوضات البيئية الدولية، وتساعد على مراقبة وتطبيق الاتفاقيات الدولية، إن كل هذه النشاطات تقوم بها تشكيلة واسعة من المنظّمات غير الحكومية في الميادين السياسية المختلفة التي تحمل أهدافاً واستراتيجيات وسياسات موحّدة.[17]

ثالثا– آليات المنظمات غير الحكومية في رفع مستوى الوعي البيئي لأفراد المجتمع المحلي

1- آليات المنظمات غير الحكومية في التربية البيئية

على الرغم من كثرة المؤتمرات التي عنيت بالبيئة وحمايتها، من مؤتمر استكهولم عام 1972 إلى مؤتمر المناخ عام 2015، يبقى مؤتمر استكهولم 1972 علامة فارقة في تاريخ الاهتمام بالبيئة لنظرته الموسوعية لكل جوانب البيئة سواء ما تعلق بالمشكلات البيئية وأسبابها أو ما تعلق بضرورة حمايتها والسبل والآليات والفواعل التي تكفل ذلك، حيث كان هناك وعي تام من المشاركين بعدم جدوى السياسات الرسمية والقوانين دون إشراك للفاعل الأساسي وهو المواطنين مهما كانت صفتهم، وحماية البيئة تبدأ منهم وبهم، لذلك أولى المؤتمر اهتماما لعامل التربية البيئة في حماية البيئة، فلقد تضمن التقرير النهائي للمؤتمر المبدأ التاسع عشر (19) وفيه نص صريح حول أهمية التربية البيئية للصغار والكبار مع الأخذ بعين الاعتبار المحرومين، بهدف توسيع قاعدة لإبداء الرأي المستنير والسلوك المسؤول من قبل الأفراد والمؤسسات والمجتمعات المحلية في حماية وتحسين البيئة ببعدها الإنساني الكامل،[18] بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من التوصيات منها على وجه الخصوص التوصية رقم (96) التي دعت اليونيسكو وباقي وكالات الأمم المتحدة الأخرى إلى اتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية في التعليم النظامي وخارجه، من حيث الاهتمام بالبيئة وحمايتها ويوجه لجميع قطاعات السكان.[19]

وكانت هذه التوصية أساسا ومنطلقا ومبدأ هاديا استندت إليه اليونيسكو في تحديد فئات الأهداف الخمسة للبرنامج الدولي للتربية البيئية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي صدر عن ندوة تبيلسي وهي:[20]

الوعي: لمساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب الوعي والحساسية للبيئة الكلية والمشاكل المرتبطة به.

المعرفة: لمساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب خبرات متنوعة، واكتساب فهم أساسي للبيئة والمشاكل المرتبطة بها.

المواقف: لمساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب مجموعة من القيم ومشاعر الاهتمام بالبيئة والدافع للمشاركة بنشاط في تحسين البيئة وحمايتها.

المهارات: لمساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب المهارات لتحديد وحل المشاكل البيئية.

المشاركة: لتوفر للفئات الاجتماعية والأفراد فرصة أن تشارك بنشاط في جميع المستويات في العمل من أجل حل المشاكل البيئية.

وكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة تبدأ من مرحلة الطفولة من خلال البرامج النظامية أو غير النظامية، وعليه فليس ثمة جمهور محدد مستهدف من التربية البيئية، بل على العكس فإن هذا الجمهور يشمل الناس كافة بغض النظر عن العمر أو الجنس أو العرق أو اللغة أو غير ذلك، إنه جمهور متنوع على الدوام،[21] لذلك فإن تدخل المنظمات غير الحكومية في رفع مستوى الوعي البيئي من خلال آلية التربية البيئية تتوافق مع طبيعة كل من التربية البيئية والمشاركة وآلية عمل المنظمات غير الحكومية، ويكون تدخلها على مستوى كل من:

أ– البرامج النظامية

يبرز هنا الدور الوظيفي للمنظمات غير الحكومية البيئية للتدخل لملء الفراغ المتولد بين المساق التعليمي والميل نحو الممارسة الفعلية لحماية البيئة خاصة على المستوى المحلي، هذا الدور يحتاج إلى تنسيق الجهود بين هذه المنظمات والجهات

الرسمية، يسمح بالانتقال السلس لهذه المنظمات غير الحكومية إلى رياض الأطفال، المدارس والثانويات، الجامعات ومراكز التكوين المهني، وقيامهم بتنظيم دورات معرفية للطلاب تعرفهم فيها على مواطن الجمال في بيئتهم، وتبين لهم أهمية البيئة بشكل مبسط يتيح لهم قدرا من الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها بعيدا عن العلامات والنجاح في مساقاتهم الدراسية.

فعلى مستوى رياض الأطفال والمدارس تساهم العديد من الجمعيات البيئية بصورة طوعية في غرس القيم البيئية لدى الأطفال، حيث تجند من أعضائها من يتمتعون بمواهب فنية مثل الرسم، حيث تزين الجدران برسومات من وحي الطبيعة، ورسومات تعبر عن قيم مثل النظافة، عدم قطف الأزهار في فناء الروضة بالإضافة إلى الفن كالمسرحيات، حيث تقدم مجموعات فنية من ذوي المواهب التمثيلية مسرحيات تعبر عن ظواهر طبيعية أو عن أهمية الماء بالنسبة للحياة وقد يساهم الأطفال أنفسهم في هذه المسرحيات، وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى دراسة حول برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال[22] بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية، حيث يحتوي على بعض الأغاني والقصص والألعاب الحركية المستمدة من البيئة، وتعبر عن سلوكيات يجب أن يتحلى بها النشء بأسلوب تربوي وأن يكونوا أكثر إدراكا واهتماما بالبيئة.

وعلى مستوى الإكماليات والثانويات تساهم المنظمات غير الحكومية في رفع مستوى الوعي البيئي للتلاميذ عن طريق التعاون مع تلك المؤسسات في حملات تنظيفية لبعض الأحياء التي تعاني من نقص الخدمات، أو بعض المساحات الخضراء التي غطتها المخلفات، أو المشاركة في عمليات التشجير والتي تقام عادة بالشراكة بين أطراف ثلاث: المنظمات غير الحكومية، المؤسسات التعليمية والسلطات المحلية.

ب- البرامج غير النظامية

تتم برامج التربية البيئية غير النظامية من خلال مؤسسات كالنوادي والجمعيات، المساجد ووسائل الإعلام ومختلف منظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى الأسرة، ونظرا لشدة تأثيرها وخطورة برامجها وطول مدة تأثيرها الزمنية فإن الأسرة وتليها المساجد ووسائل الإعلام تشكل العمود الفقري لبرامج التربية البيئية غير النظامية.[23] ويعد هذا المجال الأكثر نشاطا من قبل المنظمات غير الحكومية، حيث تتعامل فيه مع شرائح مختلفة من أفراد المجتمع وتعتمد آليات متنوعة في تفعيل مشاركتهم نحو حماية البيئة، وتبرز هنا أهمية الثقافة البيئية عن التربية البيئية.

وتعد المدارس الإيكولوجية والنوادي الخضراء غير النظامية والتي واكبت ومنذ عام 1992 برامج المدارس الإيكولوجية الرسمية، أحد أبرز برامج التربية والتثقيف البيئي الغير النظامية، والتي أسهمت في تحقيق نتائج ميدانية مهمة عبر العديد من دول العالم، كما هو الحال مثلا لشبكات المدارس الإيكولوجية الغير حكومية في فرنسا، كشبكة "التربية البيئية ران (REN) التي تخضع أنشطتها لمصادقة مديرية التربية والشباب، ومنظمة التربية البيئية في (FEE) البريطانية، إذ تنفرد هاته المدارس الإيكولوجية بمميزات أساسية من حيث مناهجها وآليات عملها ومجال نشاطها التربوي خلافا لما هي عليه البرامج النظامية.[24]

وتعتمد المنظمات غير الحكومية على النشريات والمطبوعات العلمية باعتبارها وسائل بيداغوجية أساسية في عملية التربية البيئية، نظرا لتأثيرها ونجاعتها في تزويد أفراد المجتمع بمختلف القيم والمبادئ التي تكفل توافق سلوكياتهم وأنشطتهم اليومية ومتطلبات حماية البيئة واستدامة نظمها ومكوناتها الحيوية وتأخذ هذه المطبوعات والنشريات أشكالا متنوعة كالكتب التعليمية المصورة، والتي تهدف إلى نشر الثقافة البيئية بخصوص العديد من المواضيع العامة كالتنوع البيولوجي للمحيط البيئي، المناطق المحمية وكيفية التعامل معها، وكذا المجلات والدوريات التي تشكل أحد أبرز الوسائل البيداغوجية التي تعتمدها المنظمات غير

الحكومية في نشر القيم والمبادئ البيئية، وتعريف أفراد المجتمع بالأنشطة الجمعوية وأهميتها وإطلاعهم على المستجدات والتطورات المتعلقة بمجال البيئة وبأبعاده المحلية والوطنية والدولية.[25]

ومع التطورات التقنية في وسائل التعليم تعتمد الكثير من المنظمات غير الحكومية في برامجها التربوية البيئية غير النظامية خاصة الموجهة لشرائح غير متجانسة من سكان المدينة استخدام الصور الفوتغرافية في الدورات التكوينية كأدوات مساعدة على التعليم والتعلم، أو من خلال تبني استراتيجية معرض صور حول موضوع معين كطريقة في التكوين، بالإضافة إلى استخدام مقاطع فيديو واضحة وبسيطة حول موضوعات معقدة نوعا ما من حيث طبيعتها المعرفية بالنسبة لشرائح معينة من أفراد المجتمع، أو موضوعات جامدة تحتاج إلى نوع من الوسائل التي تضفي عليها الحيوية وتمنحا قوة تأثيرية أكثر في نفوس الأفراد، كإدراج حالات تدهور بيئي ناتجة عن السلوكيات اليومية وما ينتج عنها من آثار سلبية سواء على الطبيعة أو على الصحة العمومية وتطعيم ذلك بحالات واقعية عن أمراض ناتجة بطريقة غير مباشرة عن تلك السلوكيات السلبية، كما يمكن أيضا إدراج تجارب إيجابية قوامها الأساسي المشاركة الفعالة بمساهمة المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة مما يغرس عميقا أهمية قيم البيئة وحمايتها.

2- آليات المنظمات غير الحكومية في التدريب البيئي

يهدف التدريب البيئي إلى إكساب الأفراد المعارف والاتجاهات والمهارات البيئية السليمة التي تجعلهم قادرين على القيام بمهامهم بنجاح، والتعامل الصحيح مع البيئة، ولا يقتصر دور التدريب البيئي على تنمية المعارف والاتجاهات والمهارات فقط بل يتعداها إلى مرحلة استثمار الطاقات التي يختزنونها ولم تجد طريقها للاستخدام الفعلي بعد، بالإضافة إلى تعديل السلوك وتطوير أساليب الأداء الإيجابي نحو البيئة وتحسين فعاليته وذلك من خلال التدريب النظري والعملي، لذا نجد أن التدريب هو المدخل السليم لترشيد سلوك الإنسان وتبصيره بالتوابع البيئية لأعماله وقراراته وبدقائق تعامله مع البيئة حتى يستعيد الإنسان التوازن والتناغم بين متطلبات البيئة ومتطلبات حياته وبهذا المفهوم يساعد التدريب سكان المدينة على ممارسة السلوك البيئي المرغوب فيه مما ينعكس في النهاية على البيئة بمختلف مظاهر الحياة فيها وكافة أنشطة المجتمع على اختلاف أنواعها.[26]

تمارس المنظمات غير الحكومية آلية التدريب في تفعيل أفراد المجتمع بصورة أقل من التربية البيئية نظرا لما تحتاجه من إمكانات مادية وبشرية، ذلك أن التدريب موجه لمجموعات صغيرة من الأفراد، لذلك غالبا ما تستخدمه المنظمات غير الحكومية بهدف توسيع قاعدة أعضائها، أو تنمية قدرات بعض أفراد المجتمع ممن لديهم مواهب في الإقناع والتأثير على الآخـــــــرين، أو لتدريب ممثلين عن أحياء تحتاج إلى قادة إيكولوجيين نظرا للتدهور البيئي المتفشي في تلك الأحياء، أو تدريب ممثلين عن منظمات غير حكومية ذات العلاقة كالنقابات المهنية في مختلف المؤسسات وخاصة الصناعية ذات التأثير السلبي على المحيط، وتدريب أعضاء النوادي الخضراء سواء الرسمية أو النوادي الحرة.

تعتمد المنظمات غير الحكومية في التدريب البيئي على مجموعة من الأليات قد يتداخل بعضها مع التربية البيئية لكنها ضرورية منهجيا ومعرفيا، فالمحاضرة تعد من أكثر الأساليب استخداما في العملية التربوية والتدريبية على حد السواء، وهي من الأساليب التقليدية، تستخدم لتزويد المتدربين بكم معرفي خلال المحاضرة حول موضوع معين،[27] ويعتمد نجاحها على القدرات المعرفية والإلقائية للمدرب أكثر من اعتمادها على المتدربين، وتبرز أهميتها أكثر مع طرح المعارف الجديدة على المتدربين، كإلقاء محاضرة حول الطاقات المتجددة كمرحلة أولى لتزويد أفراد المجتمع بالمعارف اللازمة حول المفهوم الذي كثر تناوله في الأوساط

السياسية والاقتصادية وتم الترويج له عبر مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، بغية التعريف بها وأهميتها بالنسبة للبيئة والاقتصاد والسكان أنفسهم.

أما في حالات المجموعة الصغيرة فإن آلية الحلقات النقاشية القائمة على الاتصال الشفوي يعد الأكثر فعالية وكفاءة في التدريب، حيث تجتمع مجموعة صغيرة من المتدربين لمناقشة موضوع معين أو السعي نحو إيجاد حل لمشكلة ما من خلال طرح الأفكار وتبادل الآراء والخبرات وتعتبر حلقات العصف الذهني من أنجع تلك الأساليب فهي وسيلة ذهنية للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة معينة خلال زمن معين بغية حل مشكلة بطريقة إبداعية، أو ابتكار فكرة جديدة لم توجد من قبل أو تطوير فكرة موجودة،[28] وهذا ما تنشده المنظمات غير الحكومية من التدريب البيئي للأفراد سعيا منها في إيجاد حلول عملية لحماية البيئة نابعة من المتسببين في التدهور البيئي، دون احتقار لأي فكرة مهما كان المستوى العلمي والثقافي لأولئك المتدربين.

3- آليات المنظمات غير الحكومية في الإعلام والتحسيس البيئيين لأفراد المجتمع

الإعلام والتوعية والتحسيس من أهم نقاط الارتكاز لانطلاق أي فكر أو قضية، ولأن القضايا والمشكلات البيئية تصدرت أجندة الاهتمامات الدولية والإقليمية والقومية والوطنية للحد من النتائج والآثار السلبية المتوقعة لهذه المشكلات، وقد اتفقت غالبية المؤتمرات على ضرورة توعية الشعوب، لذا ألقت مسؤولية التوعية والتبصير بالقضايا البيئية على كاهل الإعلام باعتباره أداة الاتصال الجماهيري،[29] والتي يتم الاتصال من خلالها في نفس الوقت مع مجموعات ضخمة وغير متجانسة من الجمهور المستهدف وعلى نطاق جماهيري دون أن يكون هناك نوع من المواجهة المباشرة بين المصدر والجمهور،[30] وبذلك برز مفهوم الإعلام البيئي نتيجة العلاقة القوية بين البيئة والإعلام، فالإعلام هو أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة، حيث يتوقف إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات وعلى استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو التخلي عن سلوكيات قائمة.[31]

يهدف الإعلام البيئي إلى أن يكون ضمير المجتمع بأجياله المتعاقبة ولا سيما قرع ناقوس الخطر للأفراد والجماعات والحكومات من أجل الحفاظ على البيئة، وإقامة التوازن بين البيئة والتنمية للوصول إلى نهج صحيح في التنمية المستدامة، ويمكن تحديد أهم الاهداف التي يرمي إليها في:[32]

- توعية الأفراد والجماعات البشرية بالمشكلات البيئية المؤدية إلى الإخلال بالتوازن البيئي وتشخيصها وعوامل الوقاية من أخطارها وصولا إلى الممارسات الذاتية وتداولها تلقائيا لحفظ البيئة ووقايتها.
- إشعار السلطات والهيئات الوطنية والقومية من أصحاب القرار بأهمية المعضلة البيئية بهدف العمل على سن التشريعات الواقية للبيئة وإقرار التوازن بين التنمية والبيئة.
- تحريك الرأي العام ضد القضايا البيئية أو معها، وتوعية الناس حول القضايا المحلية وتبيان مدى مشاركتهم بها.
- معالجة القضايا البيئية المهمة في المجتمع وتقديمها بشكل مبسط وشامل يحاكي شرائح المجتمع ومتغيراته جميعها.
- تهيئة الفكر لمناقشة القضايا البيئية وجعل الأفراد عناصر بناء البيئة.
- إعداد المواطنين أفرادا وجماعات لتقبل فكرة تغيير السلوك التقليدي وتعديله إذا كان مدمرا للبيئة ومواردها، ورفع وعيه بأهمية تغيير هذا السلوك.
- توفير المعلومات الصادقة الواضحة للقراء سواء أكانوا عامة الشعب، المسؤولين وصناع القرار أو تربويين.

يشمل اهتمام المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال حماية البيئة بمجال الإعلام والتحسيس البيئيين ومن خلال ما يبرزها واقعها الميداني، مستويين، يشمل المستوى الأول الإعلام البيئي العام والذي يستهدف أفراد المجتمع ككل، بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية ومراكزهم الاجتماعية وفئاتهم العمرية، كما تتناول هذه البرامج العامة القضايا والمواضيع البيئية التي تشكل اهتماما إنسانيا مشتركا، وتمس السلوكيات والتصرفات المشتركة لكل أفراد المجتمع،[33] ومنها على وجه الخصوص سيطرة النزعة الاستهلاكية القائمة على استهلاك أكبر قدر ممكن من السلع والبضائع والخدمات والتي أدت إلى استنزاف الموارد الطبيعية من جهة وإلى ضخ كميات هائلة من الفضلات التي تعجز الأنظمة الإيكولوجية عن استيعابها من جهة أخرى،[34] وجعل هذه السلوكيات أكثر توافقا وانسجاما مع متطلبات المحافظة على البيئة، ومعايير تصنيف المنتجات من حيث تأثيراتها البيئية ومراعاة المنشآت والمرافق الإنسانية للبعد البيئي في الإنجاز والتنفيذ، وطرق التعامل الصحيحة مع المخلفات الإنسانية المتنوعة والتحكم في سلوكيات الإنسان وتأثيراتها المباشرة على البيئة، ولا سيما في الحالات التي يتضاعف أو يتزايد فيها هذا التأثير، كالتظاهرات الإنسانية ذات الأبعاد الثقافية والفنية والرياضية والترفيهية والسياحية ويتجاوز دور المنظمات غير الحكومية مجرد الإعلام والتحسيس، إلى العمل على تكوين رأي عام أو جبهة اجتماعية مجندة للتحرك الميداني في كل ما يتعلق بقضايا البيئة، وتكريس نوع من الرقابة والمتابعة الجماهيرية التي تتعدى مجال المراقبة الذاتية والشخصية لتصرفات وسلوكيات الفرد في علاقته مع البيئة إلى مراقبته لمختلف البرامج والسياسات الإنسانية ومدى تأثيرها على البيئة.[35]

المستوى الثاني فهو مستوى الإعلام البيئي المتخصص، حيث تركز بعض المنظمات غير الحكومية جهودها نحو فئات محددة، بالنظر إلى علاقتها بمجال البيئة وتأثيرها عليه، إذ تستهدف هذه الأنشطة الإعلامية والتحسيسية أفراد وجماعات محددة، كمسؤولي القطاعات والمؤسسات الاقتصادية وذلك لما لأنشطتهم من تأثير كبير ومباشر على البيئة، وهي الجهود التي كان لها الأثر الميداني في توجيه العديد من سلوكيات وسياسات المؤسسات ذات الاثر البيئي، وفقا لفكرة المؤسسات البيئية أو المؤسسات الخضراء، كما وتستهدف البرامج الإعلامية الخـــــــاصة المسؤولين الحكوميين وأصحاب القرار على مستوى الهيئات التنفيذية أو الهيئات المنتخبة باعتبارهم أكثر الفئات تأثيرا في تنفيذ السياسات المتعلقة بحماية البيئة، وذلك بالنظر إلى تأثير المراكز التي يحتلونها في ضمان تكريس البعد البيئي ضمن مختلف البرامج والتدابير العامة.[36]

أما عن وسائل الإعلام الأكثر استخداما من قبل المنظمات غير الحكومية في رفع مستوى وعي الأفراد نحو البيئة وحمايتها، فتتمحور أساسا حول الوسائل التقليدية من سمعي بصري وصحافة مكتوبة، في حين تستخدم بعض المنظمات المواكبة للتغيرات التكنولوجية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في حملاتها التوعوية والتحسيسية من خلال مواقع ويب تعرف بنشاطاتها محليا وإقليميا ودوليا أو من خلال الاستعانة بصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وهي الأكثر انتشارا والأكثر تأثيرا.

أ- استخدام المنظمات غير الحكومية للإعلام المرئي والمسموع

تبرز أهمية استخدام الإعلام المرئي بالنسبة للمنظمات غير الحكومية في رفع مستوى الوعي البيئي لشعبيته العالمية، فلا يكاد يخلوا منزل من جهاز تلفزيون حتى ولوا كان بالأبيض والأسود ولا يستقبل إلا القنوات المحلية، فهو جهاز الترفيه والتثقيف والإخبار الأكثر انتشارا بدون منازع بين وسائل الإعلام الجماهيري، كونه ينقل الكلمة والصورة، المسموع والمرئي، فضلا عن أنه يخاطب الأميين والمتعلمين على اختلاف مستوياتهم التعليمية،[37] في حين يقصد بالإعلام المسموع ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز حاجز الأمية (الملازم للوسائل المطبوعة) والحواجز الجغرافية والسياسية، وربط

مستمعيها المتباعدين برباط مباشر وسريع، ومن ثم فقد شاركت مع التلفزيون خاصة ووسائل الاتصال الأخرى في تقريب الثقافات وتكوين الرأي العام،[38] فمن خلالهما تستطيع المنظمات غير الحكومية استضافة نفسها عند قاعدة عريضة من أفراد المجتمع، إذ وبالرغم من محدودية قدرة أغلبها في امتلاك وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والتي تتطلب إمكانات مادية كبيرة، فهي تعمل بالمقابل على إيجاد الفرص الملائمة للاستفادة العملية منها، عن طريق الشراكة وبناء علاقات تعاون مع مختلف الهيئات المشرفة والمسيرة لمثل هذه الوسائل كالمحطات الإذاعية والقنوات الفضائية.[39]

ب- استخدام المنظمات غير الحكومية للإعلام المقروء

يتناول الكتاب والصحفيون الموضوعات التي تخص شؤون البيئة وما يتعلق بها من مضامين سواء على نحو مباشر أم غير مباشر، وهو ما يتطلب متابعة المعلومات الصحيحة ومعرفة الأحداث والإطلاع على خطط عمل المنظمات الدولية ومعرفة البرامج البيئة عالميا وإقليميا ووطنيا ومحليا، والاطلاع على المعاهدات البيئية ومتابعة تطوراتها وملاحقة تقارير البيئة لتحليل التطورات، ومتابعة آراء المواطنين والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الرسمية والهيئات الدولية المهتمة بشؤون البيئة ومقارنتها، حتى تؤتي هذه الموضوعات نتائجها الإيجابية المتوقعة.[40]

وتهتم المنظمات غير الحكومية كمرحلة أولى في عملية التوعية والتحسيس البيئيين بإعداد مطويات تعريفية، توزع على أكبر قدر ممكن من أفراد المجتمع التي تنشط بها، وتختار هذه الوسيلة لصغر حجمها وقلة تكلفتها نظرا للأعداد الكبيرة التي يتم طباعتها بهدف توزيعها في أماكن تجمهر السكان كالنوادي الترفيهية المقاهي، الأسواق، المساجد والمدارس والثانويات والجامعات، في الطرقات وعند الإشارات الضوئية، بالإضافة إلى النشريات وعادة ما يتم استخدامها لحوصلة النشاطات البيئية تقدم للزائرين من المواطنين أو الهيات الرسمية وغير الرسمية بهدف استمالة هذه الاطراف سواء للانضمام في العمل التطوعي البيئي أو استقطاب التمويل من أجل نشاطات المنظمات كالأيام الإعلامية والندوات والملتقيات، من خلال إعطاء نظرة إيجابية عن تلك المنظمات ومدى فعاليتها في خدمة المجتمع المحلي.

كما ويتم الاعتماد على الجرائد اليومية في تفعيل المشاركة الشعبية للسكان في حماية البيئة من خلال المشاركة عن طريق مقالات أو أعمدة بيئية في جرائد يومية محلية أو وطنية، ويعتمد نجاح هذه التقنية عندما يكون كاتب المقال صحفي عضو في المنظمة البيئية أو على الأقل مؤيد لها لما تمتاز به من مصداقية وفعالية في المجتمع المحلي، على أن تكون تلك المقالات على علاقة مباشرة بقضايا بيئية محلية بالدرجة الأولى، ثم تطعم بحقائق علمية واقعية مما يزيد من تأثيرها في نفوس السكان، مع اقتراح توصيات ملائمة للحول دون أو مع تلك القضايا، بالإضافة إلى استخدام الجرائد في نشر الإعلانات المتعلقة بالأيام الإعلامية المفتوحة والدورات التكوينية والتدريبية للراغبين للانضمام في العمل التطوعي البيئي من سكان المدينة، أو المشاركة في الملتقيات أو المؤتمرات المحلية أو الوطنية أو الدولية بمداخلات أو تجارب أو نماذج نابعة من أفراد المجتمع المحلي.

ج- استخدام المنظمات غير الحكومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال

تعتبر شبكة الانترنت التطبيق الأكثر فعالية في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، نظرا لما تقدمه من خدمات لمستخدميها سواء على المستوى الشخصي، الوظيفي، التعليمي وحتى الترفيهي وتتبع أهميتها بالنسبة للأفراد والجماعات على حد السواء من أهمية الخدمات التي تقدمها وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وصفحات الواب والمنتديات، كما وتعتبر الوسيلة الأكثر شعبية في أوساط الشباب لما تتميز به من خصائص التفاعلية، والآنية والوسائط المتعددة.

من هذا المنطلق استغلت بعض المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال البيئة في رفع مستوى الوعي البيئي لأفراد المجتمع، هذه المميزات لاستقطاب فئة الشباب باعتبارها الفئة الأكثر حيوية ونشاط وحماس من باقي الفئات السكانية الأخرى حيث أنشأت هذه المنظمات غير الحكومية وخاصة الدولية مواقع واب كنافذة لها على العالم، تعرف بنفسها ورسالتها ومهامها وأنشطتها والأماكن التي تنشط فيها وكيفية التواصل معها وحملاتها التحسيسية والتوعوية والردعية إن اقتضت الضرورة البيئية، ومن أمثلة هذه المنظمات منظمة السلام الأخضر العالمية والتي سبق ذكرها في الفصل الثاني كنموذج دولي للمنظمات غير الحكومية وتمت الإشارة إلى موقعها الإلكتروني.

هذا ولم تغفل هذه المنظمات الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك وتويتر والمنتديات العامة والخاصة في الترويج لحملاتها التحسيسية ونشر قيمها البيئية، حيث أنشأت صفحات خاصة لها على الفايسبوك وتويتر، تضع فيها آخر المستجدات والحملات التي قامت بها أو تدعو إلى الدعم والمساندة، أو آخر إنجازاتها البيئية بعد نضال مضني، خاصة بعد الدور الإيجابي والفعال الذي لعبته هذه المواقع في ثورات الربيع العربي وما تلعبه في الحملات الخيرية الإنسانية التي تهتم بالفئات الفقيرة والمهمشة من أفراد المجتمع.

خاتمة

رغم الجهود التي تبذلها المنظمات غير الحكومية في رفع مستوى الوعي البيئي لأفراد المجتمع المحلي إلا أن السلوكيات الملموسة على أرض الواقع تحمل مؤشرات سلبية تعكس عدم الاهتمام واللامبالاة من قبل شريحة كبيرة من أفراد المجتمع اتجاه البيئة المحلية، خاصة فيما يتعلق بالسلوكيات اليومية، بالإضافة إلى عجز في قدرات تلك المنظمات ذاتها، فتغيير اتجاهات الأفراد نحو البيئية المحلية يحتاج إلى تظافر جهود الأفراد أنفسهم، السلطات المحلية، المنظمات غير الحكومية.

الهوامش والبيبليوغرافيا

---

[1] التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان. دليل عمل تكتيكات لنشطاء حقوق الإنسان. الموقع الإلكتروني: http://www.rachad.org/documents-ar/send/6-bibliotheque-ar/8-new-tactics-in-human-rights. بتاريخ: 2015/12/09.

[2] WebFinance. " non-governemental organization" Business Dictionary. Available at: .http://www.businessdictionary.com/definition/non-governmental-organization-NGO.html. Accessed in 30/12/2013.

[3] نجوى سمك، السيد صدقي عابدين: دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة الخبرتان المصرية واليابانية، مركز الدراسات الآسيوية، القاهرة، 2002، ص.48.

[4] NGO Global Network: «Definition of NGOs » . Availabl at : http://www.ngo.org/ngoinfo/define.html. Accessed in: 17/12/2015.

[5] UN :Declaration of the United Nations Conference on the Human Environment . Stockholm 5-16 june 1972 .Available at : http://www.unep.org/Documents.Multilingual/Default.asp?DocumentID=97&ArticleID=1503&l=en. Accessed in : 17/12/2015.

[6] نقلا عن عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك: نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2004، ص. 20.

[7] محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989 أنظر: "مجتمع".

[8] خاشع المعاضيدي: دراسات في المجتمع العربي، جامعة بغداد، العراق، 1977، ص. 5.

[9] غريب سيد أحمد: علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1985، ص.112.

[10] عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الإجتماع، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998. أنظر: مجتمع محلي.

[11] محمد عبد الرحمن الدخيل: "الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض"، مجلة تعليم الجماهير، العدد. 47، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000، ص. 57.

[12] جمال الدين صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، ص. 92.

[13] Sebastian Oberthur and Others : Participation of Non-Governlental Organizations in International Environmental Governance : legal Basis and Practical Experience, Final Report, Ecologic - Institute for International and European Environmental Policy, Berlin,, june 2002, P.40..Available at : http://ecologic.eu/sites/files/download/projekte/1850-1899/1890/report_ngos_en.pdf. Accessed in: 29/09/2015.

[14] سعيد علي الراشدي. نقلا عن: نوال علي تعالبي: الحوكمة البيئية ودور الفواعل غير الدولاتية فيها، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2013، ص. 158.

[15] Sebastian Oberthur and Others: Op. cit, P.43.

[16] Op.cit, P.44.

[17] مراد بن سعيد: "من الحوكمة الدولية إلى الحوكمة العالمية: التحولات الأنطولوجية في تحليل الحوكمة البيئية العالمية."، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد. 421، ص. 149، الموقع الإلكتروني: http://www.caus.org.lb/PDF/EmagazineArticles/mustaqbal_421_mauradbens3id.pdf. بتاريخ: 2015/10/27.

[18] UN :Declaration of the United nations Conference on the Human Environment 1972, Op.Cit.

[19] رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني: البيئة ومشكلاتها، سلسلة عالم المعرفة، العدد 22، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص. 179.

[20] UNISCO & UNEP: Tbilisi Declaration 1977. Available at : http://www.gdrc.org/uem/ee/tbilisi.html. Accessed in: 01/12/2015.

[21] راتب سلامة السعود: الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ط.8، ص. 214.

[22] مرفت حسن برعي: "برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية"، ورقة مقدمة في مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، 12-13 أفريل 2006. الموقع الإلكتروني: http://www1.mans.edu.eg/facse/arabic/moktamar/first/19.pdf. بتاريخ: 2015/12/02.

[23] راتب سلامة السعود: مرجع سابق، ص. 214.

[24] كريم بركات، مرجع سابق، ص. 157.

[25] نفس المرجع، ص. 154.

[26] جهاز شؤون البيئة: التقرير السنوي لوزارة الدولة لشؤون البيئة 2008، وزارة البيئة المصرية، إصدار 2009، ص. 222. الموقع الإلكتروني: http://www.eeaa.gov.eg/portals/0/eeaaReports/achivements2008/trainnig.pdf. بتاريخ: 2015/12/02.

[27] حسن أحمد الطعاني: التدريب الإداري المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن ، 2007، ص. 55.

[28] عبد الله هنانو: "مهارة العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب"، جامعة مجمعة السعودية، 2008، السعودية، ص. 13. الموقع الإلكتروني: https://m.mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw012.pdf. بتاريخ: 2015/12/03.

[29] جهاز شؤون البيئة: مرجع سابق، ص. 199.

[30] جمال الدين السيد علي صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للأبحاث، مصر، 2003، ص. 93.

[31] راتب سلامة السعود: مرجع سابق، ص. 252.

[32] محمد خليل الرفاعي: "الإعلام البيئي الشؤون البيئية في الصحافة السورية، دراسة تحليلية لصحف (البعث، الثورة، تشرين) خلال النصف الأول من عام 2008"، مجلة جامعة دمشق، المجلد. 27. العدد.(3 + 4)، 2011، ص. 717-718. الموقع الإلكتروني: http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/709-760.pdf. بتاريخ: 2015/12/03.

[33] كريم بركات: مرجع سابق، ص. 163.

[34] عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط: "إشكالية التنمية المستديمة في ظل الثقافة الاقتصادية السائدة"، مجلة دراسات، العلوم الإدارية، المجلد 35، العدد. 1. الجامعة الأردنية، عمان، 2008، ص. 173.الموقع الإلكتروني: http://journals.ju.edu.jo/DirasatAdm/article/viewFile/277/6013?target=_blank. بتاريخ: 2015/11/25.

[35] كريم بركات: مرجع سابق. ص. 164.

[36] نفس المرجع، ص، 164-165.

[37] مهنا محمد نصر: مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مركز الاسكندرية، مصر، 2007، ص. 136.

[38] فضيل دليو: مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة قسنطينة، 2003، ص. 88.

[39] كريم بركات: مرجع سابق، ص. 174.

[40] محمد خليل الرفاعي، مرجع سابق، ص. 719.